

المستطرف في كل فن مستظرف

قرية من قرى بلخ اسمها بهار أبواب الملوك تحتاج إلى ثلاثة عقل وصبر ومال وتحتة مكتوب كذب عدو الله من كان له واحد منها لم يقرب باب السلطان وقال حسان بن ربيع الحميري لا تثقن بالملك فإنه ملول ولا بالمرأة فإنها خؤون ولا بالدابة فإنها شرود وقال عبيد ابن عمير ما ازداد رجل من السلطان قريبا الا ازداد من الله بعدا ولا كثرت أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا كثر حسابه وقال ابن المبارك C .

(أرى الملوك بأدني الدين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا في العيش بالدون) .

(فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغني ... الملوك بدنياهم عن الدين) .

وقال بعضهم في ولاة بني مروان .

(إذا ما قطعتم ليلكم بمدامكم ... وأفنيتمو أيامكم بمنام) .

(فمن ذا الذي يغشاكم في ملمة ... ومن ذا الذي يغشاكم بسلام) .

(رضيتم من الدنيا بأيسر بلغة ... بلثم غلام أو بشرب مدام) .

(ولم تعلموا أن اللسان موكل ... بمدح كرام أو بدم لئام) .

نهت الحكماء عن خدمة الملوك فقالوا إن الملوك يستعظمون في الثواب رد الجواب ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب وقيل شر الملوك من أمنه الجريء وخافه البريء والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم